[309] يا سلمان فعندها لا يخشى الغني إلا الفقر (1) حتى أن السائل ليسأل فيما بين الجمعتين لا يصيب أحدا يضع في يده شيئا، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول ا ؟ قال صلى ا عليه واله، إي والذي نفسي بيده. يا سلمان عندها يتكلم الرويبضة، فقال: وما الرويبضة يارسول ا فداك أبي وامي ؟ قال صلى ا عليه واله: يتكلم في أمر العامة من لم يكن يتكلم، فلم يلبثوا إلا قليلا حتى تخور الارض خورة، فلا يظن كل قوم إلا أنها خارت في ناحيتهم فيمكثون ما شاء ا ثم ينكتون في مكثهم فتلقي لهم الارض أفلاذ كبدها - قال: ذهب وفضة - ثم أومأ بيده إلى الاساطين فقال: مثل هذا، فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة، فهذا معنى قوله: " فقد جاء أشراطها ". " ص 627 - 629 " بيان: قوله صلى ا عليه واله: ويكون الكذب طرفا أي يستطرفه الناس ويعجبهم، والكوكب المذنب: ذو الذنب. وقال الجزري: يوم قائظ: شديد الحر، ومنه حديث أشراط الساعة: يكون الولد غيظا، والمطر قيظا، لان المطر إنما يراد للنبات وبرد الهواء، والقيظ ضد ذلك انتهى. ويقال: استباحهم أي استأصلهم. قوله صلى ا عليه واله: يلون امتي من اللون أي يتلونون ويتزينون بألوان مختلفة مما يؤتى إليهم من المشرق والمغرب. قوله صلى ا عليه واله: ويتخذون جلود النمور صفاقا أي يرققونها ويلبسونها، والثوب الصفيق: ضد السخيف، أو يعملونها للدف والعود وسائر آلات اللهو يقال: صفق العود أي حرك أوتاره، والصفق: الضرب يسمع له صوت. والقينة: الامة المغنية: والمعازف: الملاهي كالعود والطنبور. قوله صلى ا عليه واله: يتخذونه مزامير أي يتغنون به، قال الجزرى: في حديث أبي موسى: سمعه النبي صلى ا عليه واله يقرأ فقال: لقد أعطيت مزمارا من مزامير آل داود: شبه حسن

---

(1) في نسخة: لا يخشى الغنى إلا الفقير وهكذا في المصدر. م